

نافذة

د. نبيل طعمة



الانعطاف السياسي

يحدث عندما تخطط الأوراق والاتجاهات نتاج تعقيدات المشهد، وامتلاء ظروفه بالآزمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ما يفرض على اللاعبين التدقيق في أيها أفضل، ومن ثم السير عليه، وضرورة حدوث ذلك تتعلق بأسباب خارجية وداخلية، وغاية مهمة تهدف للوصول إلى أسمى الآمال والحفاظ على الأرض وإنسانها، لذلك نجد أن اختلال الموازين وتشويه التعاونيين يربنا أن يستمر الحال على ما هو عليه في الآتي من الزمان، لذلك يتجه الفاعلون والمنفعلون والمتأثرون إلى التفكير الواقعي، والغاية دائماً تحليل الجريات وما ستؤول إليه، ومعه يتم اتخاذ القرار بالانعطاف نحو الحل، أي نحو الأفضل من الخيارات، لأن إرادة الحفاظ على الوطن ومكوناته واستعادة ما فقد منه يتطلب أولاً بناء الجسور المهدمة بين أبنائه والحوار الدبلوماسي مع محيطه برعاية من الأصدقاء والحلفاء، من دون إهمال الاستعداد لعكس ذلك، أو بالتقدم المباشر لإيضاح وجهات النظر والوصول إلى حلول تقيد الجميع، والهدف الدائم الحفاظ على مكونات الوطن، ما يشكل رافعة لأبنائه المؤمنين بثقافة الحياة والعيش في خير ومحبة وسلام لهم وللآخرين، فالانعطاف قد يكون ضرورة في مرحلة ما بحكم الحاجة للتوافق على المصالح بغض النظر عن صفاء القلب أو حدوث التجانس الفكري، ولنستذكر القائد الخالد حافظ الأسد تلك الانعطافة التاريخية التي حدثت باتجاه التحالف السوري ورائد الأمريكي رغم اختلاف وجهات النظر بهدف تحرير الكويت من الاجتياح العراقي.

وتأييد ذلك يشكل دليلاً على أهمية وجودنا واستمراره، ويشكل خاص تعاوننا كإبناء وطن واحد يدعو الجميع لبناء ما نهدم منه وخرّب بفعل الإرهاب والعنوان والسيناريوهات المفصلة لوطننا التي أرادت انهياره، وهذا ما لم يحصل، بل اشتد أكثر وتقوى بحضور المخلصين له، وأحسبهم كان ومازال الرئيس بشار الأسد، الذي قاد الانعطافات المهمة في السياسة الخارجية السورية نحو موسكو والصين وإيران والإمارات العربية، وكثير من الدول التي أرادت تخريبها التي هبت للوقوف معه، من خلال رؤيته النافذة التي أرادت نجاحها للوصول لسوري إلى شواطئ الأمان، ومع هذا النجاح وهذه النخاعة مازال هناك معطلون يريرون إفساح ذلك، ولا بد من التأكيد أن أي انعطافة تحدث الآن هي من الأهمية بمكان، لأنها تحمل في طياتها إنجازاً لحل في الشمال أو الجنوب، الذي يشرق أو في الغرب، فالغاية دائماً هي الأسمى، لأنها تصل أو تيسر الوصول إلى الأهداف التي بها يكون الاستقرار والانتعاش الاقتصادي والاجتماعي، وهذا ليس بالأمر السهل، لأن تجاوز مراحل الإرهاب والعنوان ومنقذيه وداعيه مازال يحتاج لتعبيد الطرق، ما يمكن الوصول إلى السلام بالشرق وإحلال الأمن حين استعادة حضورها، وهي تحتاج إلى زمن للوصول إلى ثقلها وصفاتها.

المصالحة والمصافحة تعني الحدث الذي يبرز من التحول إلى السلام الذي تشهده الشعوب بعد إنجاز التحول القادم من القوة التحالفية الإيجابية، التي تعمل على إحقاق الحق وتبديل موازين القوى نتاج مخزجات الحرب على الإرهاب والعنوان مع مفهوم الديموقراطية، بعد أن دفعت الناس في هذه المنطقة الكثير من الغالي والثمين ثمناً لبقائها ووطنها، وصلت في فكرها إلى أن السلام أهم بكثير من الحرب، وأن تصنع رغيف الخبز أهم من صناعة القذيفة، وأن البناء أهم من الهدم، وطبيعة الإنسان البناء، هذا الذي وصل إليها أقدام الإرهاب وأفكار العنوان والعقوبات والفساد بكل أشكاله، لذلك ومع قبول الناس الانعطاف نحو المسألة فيه الكثير من الإيمان بحقائق الوصول إلى الانتصار، إلا أن العقبات مازالت كبيرة وشائكة، ويعمل الجميع على تفكيكها بهدوء، والناس أحياناً في عجلة من أمرها، ومصالح الدول العظمى متنافرة وبعيدة عن واقعنا رغم اهتمام بعضها بما يجري، وبعيداً عن هذا وذلك أجد أن أي انعطاف أو مبادرة تحمل حلولاً لمثلها وأزمات.

فإننا نرى الدول مهمة، وإيجاد المخرج يعني لوقوف الجميع إلى جانبها عندما يعلمون أنها ستأخذ بهم إلى الأمان والسلام، فلم يعد للعائد الدينية أو الأيديولوجيات أي حضور أو اهتمام أمام الأهداف الأولى والأخيرة، ألا وهو الحياة بأمان وسلام. الانعطاف السياسي يعني أنه يوجد الأفضل من السيئ، والحاصل يستدعي الانتفاخ عليه، وقد يمثل فرصة يجب اغتنامها، ولكن ليس على حساب الثوابت القانونية لحقوق الإنسان والشعوب التي تراعي السيادة والكرامة والحفاظ على المصالح الآمن للأطراف المتنازعة، فإذا تولدت الثقة التي تحتاجها المصالح، أجزم أن كل الأطراف ستؤيدها، وأكثر من ذلك ستدعمها حتى النهاية.

في أواخر عام 1957 تعرف على المعلن سهيل عرفة، وكان أول عمل مشترك لهما أغنية «يا بطل الأحرار» التي نظفها راشد الشبخ، وفي مطلع عام 1958 غنى ابتهاج بقيام الوجدان بين سورية و مصر، ثم غنى بعدها في الشهر السابع من عام 1959 أغنية «مشغول بحبك» التي نظفها مسلم برزاي ولحنها راشد الشبخ، وفي التاسع من كانون الأول عام 1959 غنى من كلمات حسن الجبري وألحان عبد الفتاح سكر أغنية «لعينيك يا حارية».

ربع قرن على رحيل مطرب الرجولة

فهد بلان.. السفير الأول للأغنية السورية ورائد الأغنية الشعبية



وائل العدس

تصادف هذه الأيام الذكرى الخامسة والعشرون لرحيل الصوت الرجولي الذي استطاع بصوته القومي الصافي وأدائه الفني تلقى تراثاً وبيئة بلاده إلى العالم وجعل الأغنية السورية مالوفة لدى المستمع العربي. من منا لم يسمع «يا بنات الحلال» و«جس الطبيب» و«تحت التفاحة» و«يوم على يوم» لا شك أنه الفنان الكبير الراحل فهد بلان الذي صدحت حنجرت به تلك الأغنيات التي خلطت الدم والروح والهبت المشاعر الوطنية والعاطفية. خزينته الغنائية تضم نحو ألف أغنية حملت توقيع كبار الملحنين العرب، وحصل على وسام الفنون من الدرجة الأولى في سورية، وعلى وسام الاستحقاق للفنون من كل من ليبيا والمغرب. شكّل خلال مسيرته حياته ظاهرة فنية من الصعب أن تنكرر واستطاع أن يحقق مكانة في خريطة الغناء العربي، فكان السفير الأول للأغنية السورية ورائد الأغنية الشعبية التي حمل لواءها بإصرار ونقل معالم جمالها إلى أنحاء العالم.

سيد مكاي: «تعطي فهد بلان للحن شجرة عارية فتسمع منه للحن مزهواً»

وبعد أن التقى الفنان شاكر بريخان في إذاعة «حلب» قداماً المطربة الراحلة فضيلة مقلّة المعروفة باسم «سحر» أغنية «أه يا قلببي». صيغت أغنيته منذ حينها باللون البدوي، وتجسد اللون الجميل معه بالأداء الأجل، إلى أن التقى فهد بلان في الفتح سكر الذي قدم له أنشأنا كثيرة وجميلة. خاصة أغنيتهما الأولى التي تعتبر لوحة غنائية شعبية «الركب حك يا موتور»، وتوالت الأغنيات بعدها «واشرك لها» و«الفن سلام» و«شفتا أنا شفتا» وغيرها.

في بيروت

انتقل إلى بيروت حيث ظهر في برنامج «الوان» الذي كان يعده ويقدمه الفنان حنكش الذي أطلق عليه لقب مطرب الرجولة، في حينها قدم له سهيل عرفة لحناً جسده لونه الرجولي في أغنية «بالأس كاتت تويي وجودي»، وفي بيروت كانت شهرته كبيرة جداً، وقدم فيها أغانٍ عديدة ومثل أفلاماً سينمائية تصل إلى أكثر من ثلاثة عشر فيلماً مشاركاً فيها البطولة مع نخبة من نجوم السينما العربية من لبنان ومصر ولأسماء الفنانة القديرة مريم فخر الدين التي كان من نتاج فيلمهما «فرسان الغرام»، أن وقع في الغرام والزواج، وكذلك اشترك مع صباح في فيلم «عقد اللؤلؤ» و«أين حبي» و«حبيبة الكل» والمطربة نجاح سلام في فيلم «يا سلام على الحب».

امتحان صعب

في عام 1957 تقدم إلى امتحان القبول كمرد في جوقة الإذاعة السورية، ولم يكن الامتحان سهلاً فقد كان عليه أن يمثل أمام مئة من أقطاب الموسيقى في سورية وهما يحيى السعودي ورياض البندك، فغنى أمام اللجنة أغنيته لفريد الأطرش ومحمد عبد الوهاب، ولكنه لم ينجح على الرغم من إقنانه لأغنيتهما لسببين، الأول خوفه وارتباكته أمام اللجنة والثاني اختياره لأغنيات ينشر بها المطرب المبتدئ، وتساءل مع نفسه: لماذا لا أغني شيئاً من تراث بلادي؟ وارتفع صوته أمام اللجنة وصدق بأغنيته: حين ضرب السيوف يا بابا.. حين غلب، وأنا أشكوك قدام عيني.. زعلان علياً.

ولم يكد ينتهي من غناءه مطلع الأغنية حتى وجد علامات الإعجاب واضحة على وجه اللجنة. بعد ذلك رشح ليكون نجم الغناء في مسرحية «النجوس الساسن عشر» فقد أراد أن ينتقل من الغناء خلف ميكروفن الإذاعة إلى الغناء من فوق خشية المسرح وأمام الجمهور.

اللون البدوي

في أواخر عام 1957 تعرف على المعلن سهيل عرفة، وكان أول عمل مشترك لهما أغنية «يا بطل الأحرار» التي نظفها راشد الشبخ، وفي مطلع عام 1958 غنى ابتهاج بقيام الوجدان بين سورية و مصر، ثم غنى بعدها في الشهر السابع من عام 1959 أغنية «مشغول بحبك» التي نظفها مسلم برزاي ولحنها راشد الشبخ، وفي التاسع من كانون الأول عام 1959 غنى من كلمات حسن الجبري وألحان عبد الفتاح سكر أغنية «لعينيك يا حارية».

الغناء الوطني

وأواخر السبعينيات عاد بلان إلى سورية بشكل

هلا شكتنتنا

خلال السنوات الماضية، انتشرت ظاهرة التتمر على المشاهير عبر مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير، حيث أصبحت هذه المواقع تشهد اختلافاً في الآراء وخاصة التي توجه للممثلين والممثلات، ولم يسلم أي ممثل من الانتقادات اللاذعة التي باتت تتجاوز الحدود في توجيهها للمشاهير بشكل عام.

أشكال متعددة ضد المشاهير

وهذه الانتقادات لم تكن فقط توجه للمشاهير على أدوارهم وأعمالهم فقط، بل أصبح هذا الهجوم يصل إلى حد التدخل في ملابسهم، وطريقة ظهورهم في المناسبات العامة، كما أن حساباتهم على هذه «السوشال ميديا» لم تخل من التعليقات المستفزة والجارحة في بعض الأحيان.

وسيلة واسعة للمتتمرين

حيث باتت مواقع التواصل الاجتماعي هي الوسيلة الكبرى للكثير من الأفراد الذين يحملون في قلوبهم مشاعر كراهية وحقد تجاه أي شخص ناجح ومشهور، معتبرين بأن الكلام الجارح والمسيء هو حالة طبيعية وحقهم المشروع في التعبير عن رأيهم بشكل حر.

ظهور الممثلات بشكلهم الطبيعي

كما لاحظنا أيضاً بأن هناك هجوماً عنيفاً من رواد الميديا، على جميع الممثلات



رسالة الممثلات للمتتمرين

ومن هذا المنطلق ومتابعين لحالات التتمر التي يواجهها المشاهير، تراود لنا عدة أسئلة «هل بالفعل هذه الإساءات المتكررة احتراماً منهم لعائلة الممثل بشكل عام، لكن على ما يبدو أن الظهور الطبيعي للممثلات لم يزل يعجب البعض، وكان هذا الأمر هو السبب الأساسي في زيادة أعداد المتتمرين عبر السوشال ميديا بشكل كبير جداً.

الإساءات المتكررة غير أخلاقية

وبالتأكيد هذه الإساءات المتكررة أصبحت تسبب إزعاجاً للكثير من الممثلين والممثلات، ما جعلهم في بعض الأحيان يفكرون بالرد على هؤلاء المتتمرين لوضع حد لهذه التصرفات غير الأخلاقية وغير لئابة الفنانين ومدحاميها أن يكون هناك

التتمر على المشاهير بات يتجاوز الحدود الأخلاقية والإنسانية

سحر فوزي لـ«الوطن»: على نقابة الفنانين أن تقوم برفع دعاوى قضائية على المتتمرين

غادة بشور: كل إنسان حر بنفسه... وعملنا هو الأهم بالنسبة لنا

هذه نصحتني

ولقد أنهت القديرة «سحر فوزي» حديثها قائلة: «السوشال ميديا منفتحة على جميع دول العالم، ومن المعبى أن وجود بعض الأشخاص غير الأخلاقيين، يستطيعون أن يظهروا الفنان بشكل غير لائق أمام جميع الناس بشكل عام، وأمام الفنانين أيضاً الموجودين في الوطن العربي، وخاصةً أن هناك مجموعة من الناس تقوم فقط بقراءة العنوان المرفق للصورة أو الفيديو من دون التأكد من مصداقية الكلام، وبالتالي يتم تداول الخبر من دون أي تفكير أو مصداقية».

سلاح ذو حدين

كما أضافت فوزي بأنمواقع التواصل الاجتماعي كان لها أثر سلبي أيضاً، حيث أوضحت قائلة: «نحن جميعاً نعلم بأن السوشال ميديا سلاح ذو حدين، ويمكننا أن نتبادل الثقافات والمعلومات من خلالها، كما يمكن للمتابع أن يحصل على أخبار الفنانين بشكل أسرع وأدق، لكن للأسف هذا العالم تحول لمكان تسوده حالة تتمر عالية».

يجب على الإنسان أن يهتم بنفسه

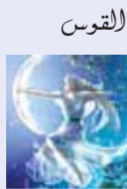
أما بالتواصل مع الممثلة «غادة بشور» فقد أوضحت رأيها حول ظاهرة التتمر التي يتعرض لها الممثلون، قائلة: «يرأى الشخصي أن كل إنسان حر بنفسه، وعندما نذهب إلى أي مكان وتكون على طبيعتنا فهذه حرية شخصية، وبالتأكيد الفنان يجب عليه أن يكون في أفضل حال، لكن عندما نذهب إلى مناسبة حزينة يجب علينا أن نحترم شعور أهل الميت، لأن الميت له حرمة مثلما يقال في العمية، ونحن حقاً بعض الأوقات تكون في علتنا ومن بعدنا نذهب مباشرة إلى أي مناسبة لكي نقوم بواجبنا تجاه زملائنا، ولا أحد يعلم التعجب الهائل الذي يتعرض له أثناء التتمير لأن ذلك نحن لن ندر على هؤلاء المتتمرين لأن أعمالنا هي المهمة بالنسبة لنا، ونصحتني بأنه يجب على الإنسان أن يهتم بنفسه أولاً بدلاً من التتمر على الآخرين».

برجك اليوم 8/31



نجلاء قياتي

اليوم للتعرف أو للعلاقات الجديدة تستقبل الأظنار وتكون مملوءة بالجانزية وقد تفكر بسفر أو تفرح بمحبة المحيط فانت تزين الجلسات والدعوات بإشراك ومركز ولا حظك من الدعوات أو الاتصالات حولك. عاطفياً: تعيش رغبة في التغيير لن تكون الأجواء روتينية اليوم شيء جديد سيحصل.



لرئوس

لقاء غير منتظر وربما غير مجد ولكن سوف يسعدك، فانت تتفاهم مع المحيط واليوم يبدو لك عادياً وروتينياً ولكن قد تسمع خبراً يبهجك عملياً أو شخصياً. عاطفياً: أنت تلعب دوراً فعالاً في محيطك لا تفرض آراءك ضمن الأعراف المرعية في محيطك العملي أو الشخصي.



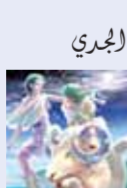
الرأس

المشاكل حوكك والآزمات ستحل وتظلمت أمورك فقد تعاني اليوم صعوبة في التفاهم وقد تعاني أحداثاً ليست من صنعك ولا تملك شيئاً لوقفها فانت تفقد اليوم للرقعة. عاطفياً: لا تتسرع وحاول أن تروح بأسرارك لن تلق به واطلب استشارة من أصدقائك.



لحلل

قد تقبض مستحقات مؤجلة أو تعرف نجاحاً أو أرباحاً أو تتحرق من ضغط رافك سابقاً ولكن حاول تقليل الإسراف قدر المستطاع، فانت تملك القدرة اللازمة للتغلب على صعوبة تواجهك.



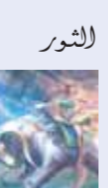
لجري

عاطفياً: تشعر وجهتك تترك ذكي وتعبر عن نفسك بصراحة وإيجابية وتطرح آراءك.



العزلة

لا تتهرب من مسؤوليات أنت مضطر لحملها كالأعمال المترامية والضرورية فانت تميل إلى الفوضى وقد يضايقت تراكم الأعمال أو تشعر بالرهام وعدم الاستقرار. عاطفياً: ستكون الأمور مباشرة بالأفضل فقد يتغير شعورك من القلق إلى الحب وتستعيد حرارة علاقاتك.



لشور

اليوم قد يحمل إليك الاستقرار بجاذبيتك وعلاقاتك السلسة والمحبة واللطيفة قوة تمنحك سلاحاً لم تكن تملكه سابقاً فانت لبق والفترة جيدة للمصالحات والسفر.



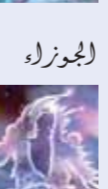
لرلر

قد تعيد النظر في إحدى العلاقات الشخصية فلا تحكم أحكاماً انفعالية أو متسرعة فانت مستعجل اليوم وقد تعاني من عصبية داخلية أو توتر وقد تقلق أشياء كثيرة. عاطفياً: أظن أنك ستسأل نفسك مراراً أين وصلت؟ وأين تريد الوصول في المستقبل.



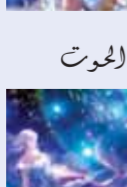
لجزرة

قد تعيد النظر في إحدى العلاقات الشخصية فلا تحكم أحكاماً انفعالية أو متسرعة فانت مستعجل اليوم وقد تعاني من عصبية داخلية أو توتر وقد تقلق أشياء كثيرة. عاطفياً: أظن أنك ستسأل نفسك مراراً أين وصلت؟ وأين تريد الوصول في المستقبل.



لرطرات

الخطوط مساعدة لتساعد نفسك بالهدوء والقرار السليم الذي يفرحك هذا اليوم إنجازك للمهام في الوقت المناسب يمنحك الكثير من المح والدمع الذي تستحقه. عاطفياً: جاذبيتك اليوم تحمل أكثر من مبادرة حولك وتجعلك تشعر بقيمتك وأهميتك.



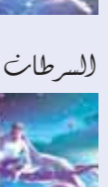
لحوت

قلة صبرك وتسرعك تجعلك عرضة للاصطدام بأصدقائك، لا تعاتب وانتبه من كلامك فقد تسمع خبراً اليوم يزجك كارتباط الحبيب أو ابتعاده عنك لأسباب تجعلها عاطفياً: أنت هائى وصوتك منخفض وليس لك مزاج على أي شجار ومهما جرى قد تفضل العزلة أكثر من التعلق.



لحوت

قلة صبرك وتسرعك تجعلك عرضة للاصطدام بأصدقائك، لا تعاتب وانتبه من كلامك فقد تسمع خبراً اليوم يزجك كارتباط الحبيب أو ابتعاده عنك لأسباب تجعلها عاطفياً: أنت هائى وصوتك منخفض وليس لك مزاج على أي شجار ومهما جرى قد تفضل العزلة أكثر من التعلق.



لرطرات